٧٢٩ — ٢٠١ - د و
ثمن النسخة ٢٥ صانتيما
السنة السادسة عشرة

المدير والمحرر وصاحب الامتياز
HASSIN EL DJAZIRI, D. Gérant
العنوان : صندوق البوسطة عدد ١٠٢ ـ تونس
(C. P. 102 — Tunis)



النديم

مجلة فكاهية اخلاقية انتقادية

EN-NADIM
الاشتراك
في سنة ....٢٠ فرنكا (تدفع سلفا)
الوصولات
لا تعتبر الا متى كانت مختومة وممضاة من صاحبها
حسين الجزيري
الاعلانات يتفق في شانها مع الادارة

تونس في ٣٠ رجب ١٣٥٥ | تصدر كل يوم سبت | الموافق ١٧ اكتوبر ١٩٣٦

لا تكن مقلدا ..!

كم يؤسفني حالك ايها المقلد !

فلماذا ؟ لماذا لا تجعل عقلك وحده مسيطرا على تصرفاتك ؟

امعن نظرك في ما تريد اتيانه !

اعمل فكرتك . واستشر بصيرتك . واقدح زناد رايك قبل اي عمل تزمع الاقدام عليه !

في ما حكى القصاصون ان رجلا راى في طريقه جمعا من الناس يسيرون نحو قصر الحاكم فانضم اليهم حاسبا انهم سيفوزون بالصلات والعطايا وقدر لنفسه انه سيفوز معهم بنصيبه من ذلك . ولكنه جلد جلدا اليما وناله ما نال اولئك المجرمين . فلقد تبعهم بوازع الطمع وهو لا يدري انهم مساقون الى العقاب !

وهكذا حال المقلد اذا ما اقتفى اثر سواه عن غير تبصر . فقد يقع في حضيض عميق وتسوء عقباه !

وتحت سمائنا هذه التي تراها اناس اذا ما قلت لهم اية فكرة لكم في ما تصنعون ؟ يجيبونك ان لا راي لهم في الامر . ولكنهم متبعون ومقلدون لمن فعل ذلك ...!

حفلة تكريم ... الى اين انت منصرف ؟

ـ الى الحفلة فقد اعلمت بانهم سيقيمونها لتكريم رجل

ـ ومن هو وبماذا استحق هذا التكريم ؟

ـ لست ادري ولا اعرف الرجل . ولكن القوم دعوني فرايت ان اشاركهم !

تجمهر لاقتبال .... الى اين تسير يا صاح ؟

ـ الى الميناء . فلم يبق لوصول الباخرة غير عشرين دقيقة ولذلك تراني مسرعا لاقتبال القادم مع المقتبلين !

ـ ومن هو هذا القادم الكريم ؟

ـ الله اعلم ... فلقد قال لي الجماعة انه نائب وانه يستحق وافر الحفاوة فقلت انا معكم ..!

تصويت في انتخاب ... ان المسالة دقيقة يا اخي فلمن انت ستمنح صوتك . ومن ذا الذي ستصطفيه نائبا عنك ؟

ـ قيل لي انتخب فلانا . وشدد علي اصدقاؤه بان لا اختار سواه . وسافعل ما يريدون !

حديث في مجتمع ... يجب ان نسبط كل الثقة في فلان لانه نعم الخبير بحاجياتنا ونعم الغيور على مصلحتنا !

ـ ومن انباك ذلك وكيف انت تعتقد خلاف ما عليه هذا فلان ؟

ـ ذلك ما قيل لي وذلك ما رغبوا مني ان اعتقده وانا محض العيفين ..!

هذه نغمات المقلدين . وهي كما نرى ونسمع نغمات سمجة ومخجلة ومضحكة !

فاربأ بنفسك يا اخي ان تكون مقلدا . والا تتخذ من عقلك رائدا يهديك ويرشدك . ويقيك شر الوقوع في هاوية مع الواقعين ...!

فاسوء حالات المرء ان يندفع في تيار الاخرين وهو لا يدري من مقاصدهم ونواياهم وآرائهم قليلا ولا كثيرا ..!

حذار ان تكون في حين من الاحيان مقلدا فتصبح امام الخاتمة من النادمين ..!

(حسين الجزيري)

ملحوظات أبله ...

الميزانية لا تسمح !

يقول القائلون ان للمجلس البلدي بالعاصمة ميزانية تسمح له بمساعدة عدد كبير من البطالين والعاطلين والموصودة ابواب الارتزاق في وجوههم . وهؤلاء الذين يقولون هكذا لم يعلموا ولم يفهموا ان المجلس المذكور اعلاه معذور اذا هو لم يفعل ذلك لانه قائم بكثير من الاعمال (الجليلة ...) والمشاريع الضرورية الواجبة ..!

الم تروا ما اخذ يحدثه في شارع جول فيري من احاطة كل شجرتين بشبه حوض جميل . وهو عمل ذو بال يستلزم مالا له ومالا لاجور العملة الذين يقومون به بكل نشاط كما ترى : ومع كل هذا المجهود ينسبون للبلدية تقصيرا او غفلة او تلاهيا عن الواجبات ..!

بقي ان ننتظر لنرى ... هل تفعل البلدية باشجار شوارع المدينة العربية ما فعلته باشجار باب البحر وهي تعلم ان الحلفاوين فيه اشجار والقصبا فيها اشجار وباب سويقة فيه اشجار والمر فيه اشجار . فهل نراها موجهة شيئا من اهتمامها الى هذه الجهات ؟

المظنون ـ لا ـ لان الميزانية لا تسمح بذلك . !

المخدرات في المرسى

مهول جدا هذا الخبر !

لقد حكى لي صاحب كان يحكي ويرسل الزفرات حتى خشيت ان يغشى عليه قبل ان يتم الحديث .

قال ان المخدرات المشئومة في المرسى اصبحت

في متناول الصبيان الصغار . وصار الخدم بين العائلات من المدمنين على تعاطي النشوق . ويلوح ان العاقبة زفت ونطران اذا لم يتلاف الامر باجراءات جدية حازمة !

وبهذا الحديث وضع الصاحب في روعي خوفا شديدا . فقلت اذا تسربت هذه البلية الى الصغار والخدم اصبحت امتعة وارزاق تلك العائلات عرضة للسرقة والتلاف !

ومن منا يجهل ان النفافين اذا ما فقدوا ثمن « السم » غامروا باقتحام كل المخاطر ولم يصعب عليهم اقتراف كل اثم في سبيل الحصول على الثمن . . ؟

صرخة كبقية الصرخات نرسلها في اذن المحافظة وننتظر اوان المقاومة الفعالة وربما اتى . . !

لا يزالون (يعوون) . . !

والضمير هنا ينصرف « دبريكت » الى (الطرقيين) اعداء كل مصلح وكل من تصدى لارشاد قومه وتطهير عقولهم من خراف المشعوذين و (عبارج) الدجالين . وكل من اتخذ الدجل حرفة والتضليل وسيلة للربح لا (بخاصة) ان يقف في طريقه مصلح يقول للناس اعملوا بما جاء به دينكم وما امرتكم به شريعتكم . ولا تتبعوا ما تتلو عليكم الشياطين !

وقد جاءني الخبر من عاصمة الجريد يقول ان المرشد الكبير والناصح الموفق السيد (الحفناوي الصديق) قد اصبح مبغوضا ومقاوما من طرف انصار البدع . واصحاب امتيازات معامل التدجيل وفابريكات التضليل . لان نهيه عن المنكر لا يتفق مع مساعيهم في ترويج بضائعهم ونشر خزعبلاتهم الغراء !

ولقد كانت هذه الجريدة تكلمت عن منظومة او مازومة عملها شيخ من نفطة يزعم انه فيلسوف وانه (طز حكمة) وهي في مدح ولي وتراه في طالعها يقول معارضا الهمزية :

(كيف ترقى رقيك الاولياء

يا وليا له السماء وطاء)

ومثل من يقول كلاما كهذا يريد ان لا يجد امامه مثل السيد الحفناوي الصديق !

كان الله في عون هذا الاخير وامده بروح منه (ووسع في باله) . . ! (ابله)

كلمات شائكة

وقع تصريح من بعض كبار الساسة بان المسائل التونسية ستعرض اثناء جلسات جمعية الامم . فنسال لجريدة تونس الفرنسية جميل الصبر والسلوان . . !

⁂

دماثة الاخلاق والبشاشة والمجاملة تجد اليوم كثيرا منها عند نوابنا بمناسبة تحدث الناس عن الانتخابات المقبلة . . !

⁂

يقال (زاد في الطين بلة وفي الطنبور نغمة) ومثاله سلوك بعض امناء المواش زيادة عن ارتفاع الاسعار . . !

⁂

هل توصلت الادارة لمعرفة الشيخ الذي يرهق الناس في عمل سوق الخميس ليستخلص ديون ابيه ؟ ان المتذمرين منه يهمهم ذلك . . !

⁂

تمت التحسينات العامة التي احدثها المجلس البلدي بواجهة المسرح فبلسان البطالين والجائعين نقدم له الشكر الوافر . . !

⁂

ما زلنا نرى مشاهد المغازلة في المقابر وفي ذلك حجة على ان فاقد التربية والحياء يفعل ما يشاء . . !

⁂

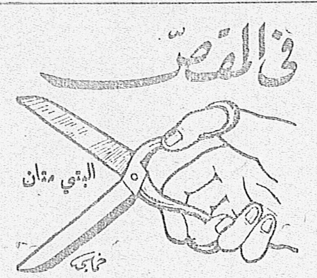
قابض بلدية (المحرص) يكاد يقبض الارواح بتشدداته المخنقة . فعسى ان تعطى له التعاليم المناسبة لهذه الظروف الخانقة هي ايضا . . !

⁂

ما اشد حزن العاقل من زيادة انتشار (المخدرات) في ظروف نحن احوج الى ايجاد (المنبهات) . . !

⁂

ننوي ذكر اسماء بعض الذين لم يواصلوا هذه الجريدة بحقوقها كمترجم قرنبالية وغيره . فهل يبادرون ولا يضطروننا لما لا نريده . . ؟



قالت . . . وقعت معركة شديدة وعنيفة في مشيخة سراف بعمل زغوان احدثها بعض الاهالي من المازومين والمعوزين اثناء توزيع القطاني عليهم !

والحال . . ان شيئا من ذلك لم يقع ولم يحصل !

وزادت - بدون ادنى تحر - قائلة انه وقع اعتداء على المراقب المدني الى ان طرح ارضا . والرصيفة المحترمة كاذبة في كل ذلك . ولم يدر احد من اي مصدر تلقت هذه الخيالات !

ان اذاعة انباء كهذه من شانها ان تفعل مفعولها في العقول وتدفع بالسلطة حين ذيوعها (او اختراعها) الى صرف اوقات في ما يجب من الابحاث والتحريات والاحتياطات . فمن واجب الصحف اذن ان تجتنب التسرع في ادراج مثل هذا الخبر المهول !

ولعل البني مثان تتادب بعد الآن . . (انا)

عمل قبلي

ان كثرة الرسائل الواردة علينا من هذا العمل والمتضمنة وافر تذمر السكان من بعض التصرفات التي ادخلت بينهم التباغض والتشاحن وانواع التفرقة تجعلنا نلح على المراجع في اجراء بحث يفيدها بنفس الواقع ويرفع لها الستار عما هنالك مما يجب قمعه وتلافيه

في باجه

يقدم النديم تهانيه الى فضيلة الماجد المرعي الزكي الشيخ السيد الامين سعيد قاضي باجه ونجله الاريب المهذب السيد عبد العزيز بولاية النجل خليفة مقطوعا بباجه سائلا له دوام الحظوة وسريع الارتقاء

كما يهنىء الفاضل الزكي الشيخ السيد الهادي بن موسى عين اعيان باجه بنجاح ابنه في امتحان القسم الاول من شهادة البكالوريا . وسائلا له اطراد التقدم في مرقاة العرفان

يا تونيزي...!

(ولاجلـن على الطريق واشتكي
في شبـه مظلـوم وانت ظلمتني)
يا (توزي فرانسيز) انك جائر
فعـلام بالتحريش دوما تعتني
وتقول هذا الشعب بات مشوشا
وعلى التوغل في العـدا لا ينثني
فلانت كذاب كبـير بارع
وكلامك المكذوب يوضع في (البني)
فالعصر عصر تـفاهم وصراحة
لا عصر ترييم وتحريش دني
اتـقول للقـراء قـولا زائفا
فيجيبك القـاري اراك تفتني
واذا اراد التـونسي حقـوقه
ورايته يسعى الى العيش الهني
ناديت يا ويلاه هذا ثـائـر
حتى متى والا متى لم يسجن
اسفي عليك جـريدة مجنونة
وعلى التعصب دائما كالمدمن
واسوف نرجع للتفاهم ثـانيا
ان القصيدة هذه لم تكفـني

(المعذار)

شعر الشيخ عاشور

قـال مشنعا على انتشار المخدرات ومتحسرا من اقبال الشباب على النشوق الابيض :

ما كنت اعرف نفة بيضاء
بل كنت اعرف نفة سوداء
ولبئس هانيكم و بئس بياضها
ان البلا من شرها قـد جـاء
يا ايها الشبان كيف رضيتمو
بمخـدر للناشقين اسـاء
فعقولكم وفلوسكم قد اصبحت
من بعد هذا الانهماك هواء
قد حار عقلي في فساد عقولكم
والفـسدات تحير الشعراء

اخبار هامة

اخبار الريح !

وصل هذا الطرف الوفد التونسي عائـدا من فرنسا فذكرت احـدى الصحف ان الذين تلقوه برصيف العاصمة يباغون الفين وخمسمائة (نسمة) وحقيقة قد هبت نسمات كثيرة في ذلك المساء اعقبها مطر خفيف واستمـر حتى ساعة كتابة هذه السطور

في نـابـل

توجه ثلاثة من يهود نابل الى المراقبة بقرنبالية وقرروا ان حوادث خطيرة حدثت في نابل من نهب وسلب وضرب وتعديات فاثبت البحث ان هؤلاء المخبرين يتمرنون على تاليف رواية خيالية يعقبها فصل مضحك !

في عالم السرقة

قبض في بازار المنوبري على المسمى (فليكس سعدون) وهو بصدد اختلاس مقعد دراجه فـوقع تدريجه الى مركز الكوميسارية حيث قعد في السجن وبقيت دراجته بدون مقعد !

حضرة الابله

رغب الينا الكاتب المتفنن السيد (الابله) ان نلفت نظر قـرائه الى مقـالة له نشرها بصدر الاخ (جحجوح) هذا الاسبوع عمـلا بالحكمة القائلة (ضاق عليه قبرو طلع فوقو يذن) !

زردة ابن جلول

تتحدث الان صحف القطر الجزائرى كثيرا عن (زردة الحكيم ابن جلول) وما وقع لها من الدعاية الواسعة . ونحن وان كنا لم نفهم حتى الآن كنه هذه الزردة وكيفيتها الا ان اسمها وحده يدلنا على ان الحكيم اصبح احد مشائخ الطرق ممن تنظم لهم الزردات وبذلك زادت عجائب الدنيا السبع واحدة فاصبحت ثمانية !

مرشد الامة

كان لصدور زميلنا « مرشد الامة » الاغر في كافة الاوساط التونسية رنة سرور وابتهاج فاقبل على مطالعته كافة القراء باهتمام زائد . وتسابق عشاقه لتهنئة رصيفنا المحترم . والنديم يرحب به ويؤمل له مزيد الانتشار

الاعشية الودادية

(٧)

العود احمد . . . لقد عاد اولئك الذين كانوا على سفر بالديار الفرنسوية و بصدد السعي للحصول على ٥ ملايين لصندوق بنك التعاضد الشهير . . . (لا غلطت) بل لتوزع على التجار الموعودين بذلك والمنتظرين بصبر ايوب عليه السلام

وعلى اثر وصول المجاهدين واقتبالهم بالفلائك عملا بقول الشاعر (خيار المحبة في فلوكه) تقدم منهم احد التجار يقول لقد احضرنا لكم عشاء فتفضلوا . وحضر لذلك العشاء هذا التاجر يمثل بقية رفقائه المنتظرين . . . وجرى الحديث اثناء الاكل فقال التاجر :

- عسى ان نستفيد ماذا حصل في مسالة الخمسة ملايين وهل وقع الحصول عليها ؟

- لقد بذلنا من اجلكم مجهودات عظيمة فكانت نتيجة المساعي ومساعي النتيجة انكم ستشاركون في المعرض الذي يقام في السنة المقبلة

- والخمسة ملايين ؟

- وهو معرض عظيم تحصل لكم منه ارباح كثيرة والمعرض هذا يقام في العام المقبل والعام المقبل يقام فيه هذا المعرض وارباحكم منه ستكون عظيمة ومجهوداتنا كانت عظيمة ايضا ولا شكر على الواجب

- ولكنك لم تقل لي اذا كانت النتيجة في مسالة الخمسة ملايين

- فالـوزراء والكبراء الذين قابلناهم لاجلكم راينا منهم مساعدة اوصلتنا الى هـذه النتيجة لحسن حظكم فنحن لا نغفل عن مصالحكم ولا تمنعنا عن خدمتكم اتعاب ولا معاكسات ولا شكر على الواجب

- ولكن سبق منكم الوعد بانكم ستحصلون لنا على خمسة ملايين فاكرر لكم السؤال هل حصلتم عليها ؟

- ولولا مقابلتنا لرجال الحل والعقد لما امكننا الوصول الى هذا النجاح والحصول على مكان في معرض ستغنمون منه ارباحا لا تذكر امامها الاتعاب التي تحملناها من اجلكم ولا شكر على الواجب

- طيب . ولكن ما بالكم لا تجيبونني عن سؤلي بشان الخمسة ملايين

ـ وعليه فنهنيكم ونهني انفسنا بالحصول على مكان في المعرض وهي غاية ما كنا نصلها لولا ما بذلنا من المساعي لاجلكم ولا شكر على الواجب

وعاف التاجر ان يستمر سائلا عن الملايين كمن يقول (نخرفك على الذبانه) فقام وانصرف دون ان يحيي السادة المجاهدين . . . . . و بادره احد رفقائه المنتظرين على باب المطعم بقوله (باز والا رخمه) فقال رخمه وبومه وقرد وضبع . هبا بنا ان الله هو الرزاق . . . . . . !

جمعية الاوقاف والمساجد

اشرنا في العدد الماضي الى ما يرتكبه بعض الجهلاء ممن لا يراعون المساجد حرمتها فيسطون عليها عنوة و يحاولون اتخاذ بعضها كمساكن لهم ، وهنا نريد ايضاحا بان ذلك لم يكن ناشئا عن تغافل او تهاون من ادارة الاوقاف ، فهي الساهرة ابدا على قمع ذلك و المتصدية لكف يد كل من حدثته نفسه باحتلال اي مسجد ، لكن طالما اضطرها الحال الى استمداد نفوذ القوة لردع المتعنتين فلم تجد من المناصرة ماتؤمله ، وعليه فنحن مع الثناء على حزم واهتمام جناب مدير الاوقاف نؤمل من مشيخة المدينة ان تهتم لذلك متى اقتضى الحال وعز الامتثال وما ذلك عليها بالعسير .

الاستاذ عبد النبي محمد

وصل تونس وزارنا في ادارة هذه الجريدة الممثل الفكاهي البارع الاستاذ عبد النبي افندي محمد احد اعضاء فرقة (بسبا عز الدين) وقد اشعرنا الزائر اللطيف بان هذه الفرقة الذائعة الصيت في مصر ستصل تونس يوم الخميس ٢٢ اكتوبر الجاري .

فالنديم يرحب بالضيوف ابناء القطر الشقيق و يؤمل لهم في رحلتهم الفنية كل توفيق ونجاح .

منتخبات

(من الميت يا ترى ؟)

كان رب عائلة عالة على امراته وابنائه لانه كان مدمنا الخمرة فلم يكن من دقيقة وجد فيها صاحيا . وكثيرا ما تذمرت المراة من حالتها معه . وكثيرا ما سئم ابناؤه العيشة معه . وفي يوم سعيد جاء عزرائيل فاراح العائلة منه . وقد احتفلت العائلة بماتم فقيدها على جاري العادة ولما حل الميعاد نقل جثمانه الى الكنيسة . وهناك بعد الصلاة القى الكاهن عظة على جاري العادة ايضا استرسل بها الى وصف الفقيد فذكر حسناته واياديه البيضاء ومحبته لعائلته واعتناءه باولاده واجتهاده في حياته وانه كان نعم الزوج والاب مثال الرجال العاملين

وكانت الارملة جالسة بجانب احد ابنائها تسمع عظة الواعظ . فلما وصل بكلامه الى اوصاف الفقيد التفتت الى ابنها وهمست في اذنه قائلة : يا بني انظر معي الى النعش وتامل جيدا فلعلنا حاضرون ماتما غير ماتم ابيك . . !

(الاسود والابيض)

روي مؤخرا ان امبراطور الحبشة هيلا سيلاسي ـ وهو في اندرا الان ـ حضر مشهدا من مشاهد صراع الملاكمة اذ قيل له ان مصارعا اسود سينازل خصما له ابيض وان المعلومات السابقة تدل على ان الاسود اقوى ساعدا من الابيض ـ توجه الامبراطور الى الملعب . وقبل ان يبتدي دور الصراع استدعى اليه المصارع الاسود وقال له : تحذر يا عزيزي فالاوقات الحاضرة اوقات شؤم على السود حتى انه اذا كان الفوز في جانبك اعطوه لغيرك . فالدور الحاضر ليس دورنا !

(النجاشي يحسن العربية)

تقول الكاتبة الانكليزية (روزيتا فوربس) ان الامبراطور هيلا سلاسي يعرف اللغة العربية معرفة جيدة ويتقن الفرنسوية وقد تاكدت ذلك حين زيارتها له في (هرر) قبل ان يغادر عرشه

(الجريدة السورية اللبنانية)

مدير الجريدة وصاحب امتيازها حسين الجزيري

مطبعة الشمال الافريقي

نهج الديوان عدد ٥ ـ تونس